او عاطفة على المجرور السابق وهو شيء وان لزم عليه زيادة
مع المعرفة والصحيح منعه لانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر
في المتبوع ولان المقدر ليس كالملفوظ به ومفاد الاغيا انه لم
يرهما قبل مع انه راهما ليلة المعراج وهو قبل الكسوف بزمان
واجيب بان المراد هنا في الارض به ليل قوله في مقامي هذا او باعتبار
الرؤية ولقد اوحي الي انكم تفتنون تمتحنون وتختبرون في
قبوركم مثل بلا تنوين او قريبا بالتنوين وقوله لا ادري
اي ذلك اي مثل ذلك قريبا قالت اسما معترض فاطمة بنت
المنذر بن الزبير راوية الحديث عن جدتها اسما من فتنة
المسيح الدجال الكذاب قال الكرماني وجه الشبه بين
الفتنتين الشدة والهول والعموم وقال الباجي شبهها
بها لشدتها وعظم المحنة بها وعدم الثبات معها يؤتى احدكم
في قبره والاتي له ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
والاخر النكير رواه الترمذي وابن حبان لكن قال منكر ونكير
بدون ال وذكر بعض الفقها ان هذا اسم الذين يسالان
المذنب واسم الذان يسالان المطيع بشر وبشير فيقال له ما علمك
بهذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل
رسول الله لانه لا يكون تلقينا لحجته قال عياض يحتمل انه
مثل للميت في قبره والاظهر انه يسمى له انتهى يعني لانه
المتبادر من قوله في الصحيحين عن انس فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل محمد وهذا في رواية ابن المنكدر عن
اسما عند احمد فاما المؤمن او الموقن اي المصدق بنبوته
لا ادري اي ذلك قالت اسما شكت فاطمة قال الباجي
والاظهر انه المؤمن لقوله فاما دون امنت ولقوله مؤمن
فيقول هو محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله جانا
بالبينات المعجزات الدالة على نبوته والهدى الدلالة
الموصلة الى البغية فاجبنا واتبعنا بحذف ضمير المفعول
فيهما للعلم به وفي رواية الموطا للبخاري فاجبنا وامنا
واتبعنا هو محمد ثلاثة هكذا في رواية مسلم ولفظه
فاقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات والهدى فاجبنا
واتبعنا ثلاث مرات فيقال له حال كونه صالحا منتفعا

بالعمالك

باعمالك اذ الصالح كون الشيء في حد الانتفاع قد علمنا ان كنت لموقنا
بالقاف هكذا رواه اسماعيل بن ابي اويس في الموطا ولباقي
رواته لمؤمنا بالميم وللترمذي من حديث ابي هريرة
فيقال له نم فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب
اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ويفسح له في
قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا وينور له كالقمر
ليلة البدر وفي حديث البرا فينادي مناد من السما صدق
عبدي افرشوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة والبسوه
من الجنة فياتيه من حورها وطيبها ويفسح له مد بصره
واما المنافق من لم يصدق بقلبه بنبوته او المرتاب
الشاك قالت فاطمة لا ادري اي ذلك قالت اسما فيقول
لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته زاد الشيخان
من حديث انس فيقولان لا دريت ولا تليت وفي حديث
ابي هريرة ويفتح له بابا الى النار فيزداد حسرة وثبورا
ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وفي رواية عن
جابر فرايت امراة في النار تخدشها هرة بضم الهاء وشد الراء جزا
لها على فعلها معها ولا يكون ذلك تعذيبا للهرة وربطتها
حتى ماتت جوعا ولمسلم من حديث جابر وعرضت على
النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب في هرة
لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض
وفي رواية له رايت في النار امراة حميرية سودا طويلة ولم
يقل من بني اسرائيل فان قيل هذه المعصية صغيرة فكيف
عذبت عليها بالنار اجيب بانها اصرت عليها حتى ماتت
والاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة وفي رواية لمسلم عن
جابر فرايت لفظه عقب قوله خشاش الارض ورايت ابا
ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار قال الدارقطني
تقدم اي في مسلم في حديث يونس عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان الذي راه في النار عمرو بن لحي الذي سيب السوائب
وهو الصواب وكان اول من غير دين ابراهيم فنصب
الاوثان وبحر البحيرة واخواتها المذكورة في الاية ورايت فيها
سارق متاع الحاج يعذب كما في حديث جابر عند مسلم

Copyright King Saud University